مسرح مدى
ملحق ثقافي أسبوعي يصدر كل اثنين عن صحيفة مأرب برس
الاثنين 16 ديسمبر 2013م
العدد (271)

كُـنْ أيّـاً كانْ
من جِنسِ الإنـسِ أو الجَـانْ
لا أسـألُ عـنْ شَـكلِ السُّلطـةِ
أسـألُ عـنْ عَـدْلِ السُّلطانْ .

أحمد مطر

وجهة

خالد الرويشان*

الدولةُ أوّلاً.. أو الطوفان !

كُنّا نقول دائما شرُّ البليّة ما يُضحِك..
وللأسف , ولّى ذلك الزمن ! فبلايا اليوم
لا تُضحِك أحدا بل تُبكي الحجر والشجر قبل البشر !

مِن المُبكي أن تمُرّ عشرةُ أيام دون أن تُنشر التفاصيل الكاملة لجريمة الهجوم على وزارة الدفاع ومستشفى العُرضي وأن يُترك الشعب نهْباً لإشاعات المتخاصمين وأوهام المتحاربين..

مِن المُبكي أن تصل وفودٌ أجنبية لتقديم العزاء بينما لم تكلّف دولةٌ عربية واحدة نفسها بذلك.. حتى الدول القريبة والجارة والراعية والداعمة.. إلى آخر الأغنية !.. لم تكلّف نفسها إرسال وفد عزاءٍ ومواساة !.. اللياقة تحتّم ذلك , والواجب يفرضه !.. ولكن : مَنْ يَهُنْ يَسهُلُ الهوانُ عليهِ.. ما لِجُرحٍ بميّتٍ إيلامُ ! كما قال سليل كِنْدة عمّنا المتنبّي.

مِن المُبكي أن نكون نحن اليمنيين ملكيين أكثر من الملك !.. فالصحافة العربية والخليجية الرسمية على وجه التحديد نشرت عن تفاصيل جريمة الهجوم على وزارة الدفاع أكثر وأخطر مما تم نشره في الصحافة اليمنية ! بينما نحن ما نزال مسكونين بأوهام سبعينيات القرن الماضي وجهالاته حين كان البعض يظن أن مقالاً يمكن أن يهدّ دولةً أو يخرّب شعباً ! وللأسف.. ها هو الزمن يُخَلّفنا وراءه ! فالدول المحافظة في الجزيرة العربية أصبحت محور الإعلام الجديد والمتجدد والمنافس في العالم العربي فضاءً وأرضاً.. بالصوت والصورة والكلمة المقروءة.. أما نحنُ فغائصون في رمال الأوهام تائهون في حروب الغبار. هكذا كُنّا .. وهكذا نحن اليوم ! ولا يبدو في الأفق بارقُ ضوءٍ من عِلم أو فهم.. نضخّم بالوهم , ونقاتل في معركة طواحين هواء لا أحد يراها سوانا !

مِن المُبكي أن تنشغل النخبة الخائبة بقضية تغيير أو تعديل الحكومة أكثر من انشغالها بضحايا الطائرات بلا طيار في رداع الأسبوع الماضي.. وهي لامُبالاةٌ انحدرت بالنخبة الخائبة إلى دَرَك النخبة الخائنة ! فدماء الشعب تراق عياناً وبياناً وفي موكب عُرْسٍ أصبحَ مأتماً كبيراً ولم يُحرّك أحدٌ إصبعه احتجاجاً أو يرفع صوته انتفاضاً.

مِن المُبكي أن مؤتمر الحوار الحائر لم يجد ما يُحفّز على توصيةٍ عاجلة للدولة والأمريكان بإيقاف ومنع الطائرات العمياء عن قتل المواطنين اليمنيين فوراً وليس بعد انتهاء الحوار الذي لن ينتهي إلا بعد الانتهاء من قتل محافظاتٍ بأكملها.

مِن المُبكي ألّا يلتفت أحدٌ إلى توقيت جريمة القتل بالطائرات بدون طيار لأبناء رداع ولَد ربيع وكأنها مجرّد تغطيةٍ لجريمة الهجوم على وزارة الدفاع.. من يكشِف المخبّأ.. من يجرؤ على الكلام !

مِن المُبكي والمخجل معاً ألّا تذهب قناةٌ تلفزيونية يمنية واحدة إلى رداع لمعاينة ضحايا العرس/المأتم والتأكد من الشهود وأهالي ضحايا الظلم والغدر وصمت النخبة السياسية والإعلامية الحاكمة والمتحاورة الحائرة.

مِن المُبكي والمخزي أنّ أحداً لم يقدّم استقالته بعد جريمتي وزارة الدفاع ورداع ولم يتم إقالة أحد.. وللمقارنة فقط , فقد قدّم عمداء كليات ووكلاء جامعات في مصر استقالاتهم احتجاجا على مقتل طالب في الجامعة ! أمّا اليمنيون فحاذقون حِذْقَ فئران.. متربِّصون تربُّصَ قِطط.. وبين الحِذقِ والتربّص يحسبون أنفسهم سياسيين ! ولم تعد هناك قيمةٌ لموقفٍ أو احترامٌ لمعنىً وسط جوقةٍ صاخبةٍ لا تقول شيئاً !

قلتُها مراراً وأقولها اليوم.. الشعب أصدق إنباءً من النُّخَب , والوطن أبقى من الأصنام القديمة والجديدة.. الدولةُ أوّلاً أو الطوفان.. وكرامة الإنسان هي كرامة الأوطان.. والمشكلة متى تقتنع الفئران الحاذقة والقطط المتربّصة !

* نقلاً عن صفحته في الفيس بوك

قطرة في مخيلة البحر

متابعات:

قريباً يحتفل الشاعر والإعلامي الأنيق زين العابدين الضبيبي بصدور الطبعة الثانية من ديوانه الأول "قطرة في مخيلة البحر" والذي صدرت طبعته الأولى عن الأمانة العامة لجوائز رئيس الجمهورية في سلسلة الأعمال الفائزة لعام 2013/ يتكون الكتاب من 120 صفحة متوسطة الحجم ويشتمل على مجموعة من قصائد الشاعر.

ويستهل بمقدمة متميزة للدكتور/ عبد العزيز المقالح، أشاد من خلالها بتجربة الشاعر وتطورها الملفت وبما ينتظر منها: "هو ذا زين العابدين الضبيبي، بديوانه الذي بين أيدينا يتحدى نفسه ويناطح الكبار، ولا يقبل إلاّ أن يكون في الصفوف الأولى معتمداً على موهبته وحدها وعلى مقدرته في تجاوز نفسه؛ يكتب القصيدة العمودية بامتياز، وقصيدة التفعيلة بامتياز، كما يكتب قصائد العامة بامتياز أيضاً).

توقيعة

ما أجمل النجاح!

جلال العتمي

النجاح كلمة من أربعة أحرف، لكنها تحوي معاني جوهرية عديدة. فما أجمل أن تكون ناجحاً، ليس النجاح في شيء محدد إنما النجاح في جميع دروب الحياة.

فبه تستطيع أن تصل إلى ما تحلم به وتتمنى أن تكون عليه في المستقبل.

فالإنسان الناجح يكتسب منزلة عظيمة في مجتمعة وأسرته وبين أقاربه.ولكي نصل إلى مرتبة النجاح علينا بالجد والمثابرة وترك اليأس والتسويف.

وترك أصدقاء السوء والبحث عن الرفيق الصالح فقد قيل: إذا أردت أن تتعرف على شخص فانظر إلى من يصاحب.

ولأنه من أكثر العوامل تأثيراً على سلوك الفرد وكذلك الاختلاط بالناس الإيجابيين لأنه يأخذك بعيداً عن التفكير السلبي والشعور باليأس والاتجاه بك نحو سلم النجاح.

وبما أن النجاح ليس صعباً وأن باستطاعة أي فرد الوصول إليه

ففي هذا العالم الواسع لا يوجد إنسان فاشل إنما التكاسل والظروف الاجتماعية والنفسية هي التي تصنع الفشل..

تلويحة

ونيس المنتصر

البحث عن أمان

هذا الوطن
الذي تتبعثر فيه الحشرات
من بين الأوراق الخفيفة
ظننتها قد شبعت
عن أي جثة سنتحدث اليوم؟
التي تحللت قبل أن يعرفها أحد
أم التي سقطت الأرض
وخالقها ينتظرها في السماء
الجميع هنا ينتظر جثته
ويملأ جسده بالخوف
يبحث عن صورة له
في النفايات المرمية على الشارع
لم يحتفظ بذكرياته نظيفة
الطفل المشرد
الذي شح جسده من الظمأ
يبيع الماء
أنا أيضاً الذي مازلت أركض خلف ظل
لا أعرف إلى أين حتفي الأخير
كما التماثيل المهدّمة
التي بقي أثرها
لاعادت ولا زال أثرها
ما الذي يستدعي كل هذا الخوف؟
من المفخخات
التي قتلت بائع البطاط
الريحُ التي بعثرتنا بين الحشرات
الظلال البعيدة التي نأوي إليها
عدو مجهول
جندي يحمل بندقية عمياء
أحبة وأصدقاء لغموا القلوب
بعد عائلة
أم أنثى عشقتها عينك ولا تعرف عنها شيئاً
أم بعوضة تحلق حولك
كي تخفي الأشياء التي تحدق إليها
كأنما تتشظى في عيني
هناك أيضًا
فتاة جميلة
لا إشارات خضراء
ولا حمراء
للمرور
كم سأبقى منتظراً
حتى أعود أو أمرّ
استمرارك في الصمت يوما بعد آخر
يزيد قلبي ثقلاً!!

لقطة

التنفس بأنف مهرج

محمد عبيد

شخير دون نوم
لايعني أكثر
من أنك تحاول التنفس
بأنف مهرج
وتجرب المشي
على حبل الغسيل
بينما رأسك فوق الوسادة .. لا عليك
ضع أنفك في مكان خارج الغرفة
وأغلق عينيك على آخرهما
تخيل أن الحبل
ستستخدمه جارتك
لنشر نهديها المبتلين ..
تخيل أيضا أن أنفك
جوار صندوق الأحذية
ليس له علاقة بشخيرك .. وأن رأسك
حليب للأطفال ...
ستنقضي ليلة أخرى
وأنت تحصي أعقاب سجائرك
ولا تكف عن الثرثرة !